

أن يطعن في أنساب العرب ، ويثير حولها أعنف الشكوك ، وكاتب آخر هو « أبو عبيدة بن المثني » وكان أصله من يهود فارس ، وقد ألف كتباً عديدة ضد العرب منها : « لصوص العرب » و « أدعياء العرب » .

٢ - تزيف القصص التي لأساس لها من الصحة ضد العرب والقبائل العربية ، ثم تشويه الأدب العربي نفسه ، حتى لا يبقى للعرب أدب له قيمة ، حيث أن الأدب كان من أهم العناصر التي تعتمد عليها قوة الأمة العربية وما لها من حضارة وتراث .

٣ - ووصل الأمر في عهد الخلفاء العباسيين إلى حرمان العرب من المناصب العليا في الدولة ، فتولاها الفرس ، والترک وغيرهم من العجم . وكان الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور - وهو عربي أباً وأماً - يرفض أن يكون هناك عربي في قصره ، حتى لو كان بين الخدم .

٤ - تزيف الأحاديث النبوية التي تمجد العجم على حساب العرب ، ومن ذلك ما قيل على لسان الرسول مامعناه « إنني أكثر ثقة بالفرس ، مني بالعرب » ، وهي أحاديث واضحة التلفيق .

وقد شرح أحمد أمين دور « الشعوية » بوضوح في كتابه « ضحى الإسلام » ، كما شرحه في المجال الأدبي بدقة وتوسع الدكتور « محمد نبيه حجاب » في كتابه « مظاهر الشعوية في الأدب العربي »